درجة ممارسة معلمي التعليم الأساسي لأدوارهم المطلوبة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة

طالبة الدكتوراه: هلا عبد المولى كلية التربية – جامعة البعث

إشراف الدكتور: محمد إسماعيل + د. مريم عويجان

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة تعرّف درجة ممارسة معلمي التعليم الأساسي لأدوارهم المطلوبة وفق متطلبات مجتمع المعرفة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لمعالجة مشكلة البحث، من خلال تطوير استبانة احتوت على (33) بنداً، تقيس الأدوار الأكاديمية، والتكنولوجية، والإدارية، والاجتماعية، وزّعت على عينة تكّونت من (134) معلماً ومعلمة، أظهرت نتائج الدراسة أنّ درجة ممارسة معلمي التعليم الأساسي لأدوارهم المطلوبة وفق متطلبات مجتمع المعرفة، جاءت بدرجة ممارسة متوسطة، وأظهرت الدراسة فروق ذي دلالة إحصائية في درجة ممارسة عينة الدراسة ككل على الأداة يعزى لمتغيّر الجنس، ولصالح الإناث. كما أظهرت الدراسة فروق ذي دلالة إحصائية في درجة ممارسة عينة الدراسة ككل على الأداة يعزى لمتغيّر مدة الخدمة عند خبرة أكثر من 10 سنوات، ولصالح الإناث. ومن أهم مقترحات الدراسة عقد دورات وورش تدريبية للمعلمين تساعدهم على إدراك أدوارهم المطلوبة في عصر المعرفة ليتمكّنوا من ممارستها أثناء دمج التقانة في التعليم، وبشكل فعّال.

الكلمات المفتاحية:

درجة ممارسة، معلمي التعليم الأساسي، الأدوار المعلّم، متطلبات مجتمع المعرفة.

The degree to which basic education teachers exercise their required roles in light of the requirements of the knowledge society

Abstract

The study aimed to identify the degree to which basic education teachers practice their required roles according to the requirements of the knowledge society, It was distributed to a sample consisting of (134) male and female teachers, The results of the study showed that the degree of basic education teachers practicing their required roles according to the requirements of the knowledge society came with a medium degree of practice, The study showed statistically significant differences in the degree of practice of the study sample as a whole on the tool due to the variable of sex. The study also showed statistically significant differences in the degree of practice of the study sample as a whole on the tool due to the variable of experience with more than 10 years of experience, and in favor of females. Among the study's proposals is holding training courses and workshops for teachers to help them realize their required roles in the era of knowledge so that they can practice them while integrating technology in education, effectively.

Key words: exercise degree، basic education، teacher's roles، Knowledge society requirements.

مقدمة:

لكل عصر ثروته، وثروة العصر الحالي المعرفة، وتُعدّ المعرفة دعامة رئيسية من دعائم تقدم الأمم، والنهوض بها، فتقانة الاتصال والمعلومات قد أوجدت مجتمعاً جديداً هو مجتمع المعرفة، بما يعنيه من تحول النشاط الرئيسي في المجتمع إلى إنتاج المعرفة وتصنيفها وتوزيعها واستهلاكها ثمّ إعادة إنتاجها، وما يرتبط بذلك من احتلال برامج الحاسب الآلي لموقع القمة في المجتمع المعاصر، وتحريكه لأشكال العلاقات الاجتماعيّة والاقتصاديّة والسياسية والتربوية فيها مما جعل الحديث عن المعرفة يقترن بالقوة، كما عبّر عن ذلك" فرانسيس بيكون" في كتابه" تقدّم المعرفة" بمقولته الشهيرة: "المعرفة قوة"، وهذا ولّد رغبة حقيقية لدى كثير من الدول بالتحوّل نحو مجتمع المعرفة.

ومما يميّز المجتمع الإنساني المعاصر مواكبة مؤسساته التي تقوم بإدارة شؤونه وإشباع حاجات أفراده، بما يتوافق وتغيرات عصر التقانة ومن بينها المدرسة بما تتضمن من مكونات تعليمية وأهمها المنهج المدرسي الذي يُعدّ أحد الأركان الأساسية للعملية التعليمية التعلّمية، والترجمة العملية لأهداف التربية واتجاهاتها في المجتمع، ومن ثمّ المعلّم أحد الركائز الأساسية لمدخلات العملية التربوية، ومحركّ توجّهاتها، مما يدعو معلمي العصر الحال إلى تنمية مهارات التفكير العليا، وإدارة المهارات الحياتية بإتقان، لتنمية قدرات التلميذ، وإدارة وتوظيف تقانة التعليم، وإتقان فن التعليم وممارسته بطريقة فاعلة، وتأكيد مبدأ التعلّم الذاتي، والتربية المستمرة، حيث يشهد عالمنا اليوم العديد من التغيرات والتحولات طالت جميع ميادين الحياة، وقد واكب هذه التغيرات تطورات وإصلاحات في الميدان التربوي، من منطلق أنّ التربية هي الأداة التي تبني الإنسان القادر على التعامل مع تغيرات العصر الحالي، وقد طالت عملية الإصلاح والتطوير جوانب عديدة من التعليم، منها المناهج وتأليفها وتنظيمها من جديد وفق المعايير المعاصرة والأكثر حداثة، كما أولت الأنظمة التربوية العربية ومنها النظام التربوي في سورية، مسألة المعلّم وإعداده وتدريبه، جلّ اهتمامها به، إيماناً منها بالدور الريادي الذي يؤديه المعلّم في العملية التربوية التعليمية، كما ظهرت خطوات إعادة بناء المدرسة السورية، واستخدام الوسائل التكنولوجية المتطورة في التعليم والتقييم، وإعادة بناء الجهاز الإداري والتنفيذي وفق

معايير تسعى لأن تكون موضوعية، ومؤتمر تكوين المعلّم والأمن التربوي للطفل في سورية(2010)، من بين المؤتمرات التي هدفت إلى تطوير نوعية المعلّم وجودة التعليم، وإعداد معلّم قادر على القيام بأدواره المختلفة في عالم يتّسم بالتغيّر المعرفي والتقاني المستمر، وجاءت الدراسة الحالية كإحدى المحاولات التي تهدف تعرف واقع ممارسة معلمي التعليم الأساسي لأدوارهم وفق متطلبات مجتمع المعرفة ، لتفيد في بيان الدور الذي تؤديه في تنمية شخصية المتعلّم وتحقق التكيّف المجتمعي لديهم، وتزودهم بالخبرات والمهارات التعليمية المطلوب اكسابها لمواكبة تغيرات تقانة العصر، التي تمكّنهم من أداء دورهم الوظيفي في المجتمع. وتبني منهجٌ عمليٌّ جديدٌ في رفع سوية كفاءة المعلمين، وتعزيز القدرات والمهارات لديهم للقيام بواجبهم المهني تجاه مهنة التدريس، ولتفيد المخططين التربويين في مؤسسات التعليم العالي وواضعي المناهج بتدعيم برامج ومناهج الجامعات السورية بمداخل نظمية جديدة تتلاءم وطبيعة المرحلة القائمة المتّسمة بالتطوير والتغيير المعرفي المستمر والمواكبة لتغييرات عصر تقانة المعلومات.

مشكلة الدراسة:

مع التطورات التي يعيشها المجتمع، والثورة المعرفية التي تجتاح العالم، كان لابد من الوقوف على الممارسات العملية للمؤسسات التربوية التعليمية؛ لأنّها منشأ العلم والتطوّر، فهي الميسّرة والمقدمة للمعرفة، وهي بوابة الطلبة نحو التقدّم، وانطلاقاً من أنّ الإنسان هو غاية كل تنشئة اجتماعية وباعتباره قيمة وغاية بحد ذاته، وكائناً اجتماعياً في جوهره، فقد أصبح مطلوب نوع جديد من التعليم يُهيئ الفرد والمجتمع لحقائق وديناميات عصر العولمة والانفتاح الثقافي والمعرفي، حيث أدى التقدم الحاصل في مجال تقانة التعليم إلى تغيرات وتحديات، فرضت نفسها على مدخلات ومخرجات المنظومة التعليمية بكاملها، من معلّم ومنهاج ومتعلّم، واستراتيجيات تدريس وأساليب تقويم، الأمر الذي جعل المؤسسات التربوية تسعى إلى استيعاب تلك التغيرات، والوعي بأهميتها، والعمل على إيجاد نوعية من المعلمين، تمتلك مهارات التعامل معها، وتكون قادرة على إنتاج المعرفة وتوظيفها، مما يساعد على تنمية المجتمع التعليمي معلوماتياً بدلاً من أن يكون مستهلكاً للمعرفة. ويشير شبلي (2014) إلى مسألتين مهمتين في دور المعلّم لمواكبة التطوّر

المعرفي، الأولى؛ تتعلّق بتعقّد عملية التدريس لما تشـــتمله من اســـتراتيجيات ومحتوى مواكب للعصـــر، والثانية تتعلّق بإعداد المعلّم ليكون مثقفاً ومبدعاً بالإضـــافة إلى كيفية امتلاكه لمهارات التدريس التي تساعده على نقل المعرفة للطلبة، إذا ما تطلّب الأمر دمج التقانة بالتعليم، كما أكّدت دراســـة ســـترونيك وهيندمان(2004)، على أنّ العامل الأهم الذي يســـهم في جودة برامج إعداد المعلمين هو مســـتوى المعلمين أنفســـهم، وأنّ تأهيل المعلّم هو العامل الأكثر أهمية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ، وأكّدت دراســـة باتس وواتســـون(Bets&Watson،2008) أهمية التدريب للمعلّم القائم على التحديد الدقيق للمعارف والمهارات والخبرات المطلوب اكتســـابها للتعامل مع دمج التقانة بالتعليم، كما وأوصـــت العديد من مؤتمرات تطوير التعليم المرتبطة باســـتخدام التقنيات التعليمية، بتوظيفها في عمليات التدريس، وتحديد المهارات والمعارف المطلوب تنميتها لدى المعلمين للتمكّن من أداء أدوارهم المتعلقة بمهنة التدريس في عصـــر دمج التقانة بالتعليم، كمؤتمر تكنولوجيا المعلومات والاتصـــالات وتطوير الأداء في المؤســـســـات التعليمية بعمّان(2013)، والمؤتمر الدولي حول التعلم في عصـــر التكنولوجيا الرقمية بطرابلس(2016)، ومؤتمر التعليم الرقمي بمصـــر (2019)، ونظراً لما أظهرته نتائج العديد من الدراسات والأبحاث التربوية، حول العناية ببرامج إعداد المعلّم، وما أوصت به العديد من المؤتمرات حول ضرورة تقصي أهم الاحتياجات التدريبية الضرورية واللازمة، التي تمكّن المعلمين من دمج التكنولوجيا في التعليم؛ لأن الأمر ليس فقط أن يخضـــع المعلّم لدورات تدريبية تؤهلهم اســـتخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم، وإنّما أن يتم صـــياغة محتوى يُبيّن الأدوار المطلوب ممارســـتها أثناء دمج التعليم بالتقانة، وما دام البحث التربوي والنفسي يمدّنا بصورة واضحة حول جديد هذه القضايا التربوية، ولمقاربة هذه النتائج والتوجّهات تطلّب اِلأمر القيام بالدراســـة الحالية التي تهدف إلى بيان واقع ممارســـة معلمي التعليم الأســـاســـي لأدوارهم المطلوبة في عصـــر تقانة المعلومات، وقد تجسّدت مشكلتها بالسؤال الرئيس الآتي: **ما الأدوار المطلوبة من معلمي التعليم الأساسي ممارســـتها وفق متطلبات مجتمع المعرفة؟** وهذا يتطلّب الإجابة عن الأســـئلة الفرعية الآتية:

1- ما متطلبات مجتمع المعرفة؟

2- ما درجة ممارسة معلمي التعليم الأساسي لأدوارهم المطلوبة وفق متطلبات مجتمع المعرفة؟

3- هل تختلف درجة ممارسة معلمي التعليم الأساسي لأدوارهم المطلوبة وفق متطلبات مجتمع المعرفة جوهرياً باختلاف النوع الاجتماعي والخبرة؟

أهمية الدراسة: تنبع أهمية الدراسة الحالية من النقاط الآتية:

- إلقاء الضوء على جوانب التميّز والقوة في أداء معلمي التعليم الأساسي عند الاستجابة لمتطلبات مجتمع المعرفة.

- توجيه معلمي التعليم الأساسي للأدوار المطلوبة وفق متطلبات مجتمع المعرفة التي تساعدهم على اعتماد طرائق تدريس حديثة تواكب تغيرات مجتمع المعرفة وتزيد من دافعية الطلبة في التحصيل الدراسي وتنمي مهاراتهم وقدراتهم العقلية.

- قد تفيد الدراسة الحالية في إثراء الأدب النظري في مجالات الأدوار مطلوبة ممارستها من قبل معلمي التعليم الأساسي وفق متطلبات مجتمع المعرفة.

- مساعدة المخططين التربويين على بناء برامج تدريبية لتلافي جوانب القصور فيما يتعلّق بأداء معلمي التعليم الأساسي تجاه الأدوار المطلوبة وفق متطلبات مجتمع المعرفة.

- قد تفيد في وضوح الرؤية لدى المخططين والمسؤولين عن واقع أداء معلمي التعليم الأساسي تجاه الأدوار المطلوبة وفق متطلبات مجتمع المعرفة ومدى ارتباطها بالتطورات العالمية.

- قد تُسهم الدراسة الحالية في تحفيز الباحثين للقيام بدراسات أخرى تتناول أدوار أخرى مطلوب من المعلمين ممارستها وفق متطلبات مجتمع المعرفة للوصول إلى عمل متكامل يفيد في تطوير كيفية التدريس لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي.

أهداف الدراسة:

1- تحديد متطلبات مجتمع المعرفة.

2- تحديد درجة ممارسة معلمي التعليم الأساسي لأدوارهم المطلوبة وفق متطلبات مجتمع المعرفة؟

3- قياس الاختلاف في درجة ممارسة معلمي التعليم الأساسي لأدوارهم المطلوبة وفق متطلبات مجتمع المعرفة باختلاف النوع الاجتماعي والخبرة التدريسية والتفاعل بينهما؟

4- تقديم مقترحات تسهم في زيادة التركيز على الأدوار المطلوب ممارستها من قبل معلمي التعليم الأساسي وفق متطلبات مجتمع المعرفة

- حدود الدراسة:

الحدود المكانية: مدارس التعليم الأساسي في محافظة حمص.

الحدود الزمانية: أُجريت هذه الدراسة خلال العام الدراسي: 2021 -2022.

الحدود الموضوعية: تحددت في الأدوار المطلوب ممارستها من قبل معلمي التعليم الأساسي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة وعلاقتها بحياة التلميذ الاجتماعية والثقافية والمعرفية، والتي تُعزز حب الاكتشاف والتعلّم الذاتي في عصر التقانة المتجددة.

- مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:

- **أدوار المعلّم:** مجموع المهام التي يجب على المعلّم أن يمتلكها وينفذها بما يتوافق ومتطلبات مجتمع المعرفة، ليكون قدوة لطلبته في التحصيل المعرفي وبما يخدم مجالات الحياة المعاصرة والمتجددة في ظل مجتمع المعرفة.

وتعرّف أدوار المعلّم إجرائياً: ما تقيسه استبانة الدراسة الحالية من مجموع المهام والمحددة ضمن المجالات الأكاديمية والتكنولوجية والإدارية والاجتماعية، وفق متطلبات مجتمع المعرفة.

- **مجتمع المعرفة:** المجتمع التقني المبدع الذي تتوفُّر فيه الامكانات والخبرات، والأدوات التي تمكّن المواطنين من المشاركة الفاعلة في إنتاج المعرفة، وتوظيفها ويستثمر من خلالها موارده المادية والبشرية معتمداً على أسس علمية منهجية، من أجل إتاحتها للمواطنين بسهولة ويسر، وتتوفّر فيه قاعدة بيانات متجددة وشبكة واسعة من الاتّصالات

المتطوّرة تغذي المرافق التعليميّة والثقافيّة والاجتماعيّة بالمعلومات وتتيح تبادلها بين المؤسسات المجتمعيّة، ويُحترم من خلالها التنوّع الثقافي للأفراد محلياً وعالمياً(الجاني،2019،19)

متطلبات مجتمع المعرفة: وبحسب توجّه الدراسة الحالية تمثّل معايير التجديد التربوي من مبادرة وإبداع لدمج التقانة بالتعليم، ونشر ثقافة المعرفة لتنمية مهارات التواصل، وتحفيز التعلّم الذاتي والمستمر لزيادة التحصيل المعرفي، وتفعيل الشراكة المجتمعية في مواكبة التطورات التقنية.

الإطار النظري:

مجتمع المعرفة:

ورد في تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام 2003م، تعريف لمجتمع المعرفة بأنّه: ذلك المجتمع الذي يقوم على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي، وصولاً للارتقاء بالحالة الإنسانية، وتحقيقاً للتنمية الشاملة والمستدامة، إنّه المجتمع المنشود الذي يجيد استعمال المعرفة وتوظيفها في تسيير أموره، واتخاذ قراراته السليمة والرشيدة"(برنامج الأمم المتحدة الإنمائي،2003،2).

خصائص مجتمع المعرفة: يتميّز مجتمع المعرفة بمجموعة من الخصائص التي تشكّل الإطار العام لمجتمع المعرفة، وهي الآتي:

– مجتمع يتقن إنتاج وتوليد المعرفة، وخصوصاً إنتاج البرمجيات التي تستخدم في الحصول على المعرفة، ويستثمر كل الموارد المادية والبشرية المتاحة له.

– مجتمع تتوفر فيه بنية تحتيّة معلوماتية، تقوم على أساس توفر شبكات حاسوب، وبنوك معلومات تتاح للجميع.

– مجتمع يتقن صناعة المعلومات، ويتقن أفراده التعامل مع المعلومات من حيث نقلها وتوصيلها، ونشرها، واستخدامها وتوظيفها.

– تتوفر فيه مشاركة جماهيرية فعالة، مع وجود فئات تنتج المعرفة، كالخبراء، والباحثين والعلماء والمصمّمين والمبدعين.

– مجتمع تدار فيه المؤسسات بطريقة غير نمطية فيعتمد على نظم إدارة المعرفة، والإدارة الإلكترونية، والإدارة المبدعة.

– يتم فيه تناقل المعلومات بسهولة ويسر وتصبح متاحة للجميع وسهلة التداول.

– تتجدد فيه المعرفة بسرعة مما يجعل المعرفة تتقادم وتقصر دورة حياة المعرفة.

– تكون فيه الموارد البشرية متميزة ومدرّبة، ومتعلمة، وتتمتع بقدرات ذهنية وطاقات فكرية وإمكانات للابتكار والإبداع.

– تنتشر فيه ثقافة التعلّم الذاتي، والتعلّم مدى الحياة، والتعلّم المستمر، ويتقن أفراده فن النفاذ إلى مصادر المعلومات.

– تتغير فيه نمطية التعليم، ويتحول نحو التعليم الإلكتروني، وتتمركز خدماته حول التقانة والاتصال.

– تتوفر فيه مراكز البحوث، والمؤسسات البحثيّة التطويرية، بما تحتاجه من إمكانات مادية وخبرات بشرية(قيطة،2011،28).

أبعاد مجتمع المعرفة: يمكن إبرازها بالآتي:

– **البعد الاقتصادي:** ويتمثل في أنّ المعلومة هي المصدر الأساسي للقيمة المضافة وتوفير فرص العمل وترشيد الاقتصاد، وهذا يعني أنّ المجتمع الذي ينتج المعلومة ويستعملها في مختلف نشاطاته اليومية هو المجتمع الذي يستطيع أن ينافس ويفرض نفسه، وهكذا فإنّ المجتمع والاقتصاد المعتمد على القاعدة المعرفية والابتكار يشير إلى التحوّل من الاقتصاديات الصناعية إلى الاقتصاديات المعرفية، والنتيجة هي معدل أعلى من الابتكار وعلى المؤسسات التعليميّة والمجتمعات والأفراد أن يكتسبوا صفات جديدة حتى ينعموا بالازدهار في هذا العالم دائم التغييرات والتجديدات على صعيد المعرفة الإنسانية(عبد الواحد، ودياب،2003،151).

– **البعد التقاني:** يعني انتشار وسيادة تقانة المعلومات وتطبيقها بما فيها الكتاب الالكتروني في مختلف مجالات الحياة في المصنع والمكتب والجامعة والمدرسة والبيت والمزرعة، مع ضرورة الاهتمام بالوسائط الاعلامية والتقنيّة وتكييفها وتطويعها حسب الظروف، وتوفير البنية اللازمة من وسائط التقنيّة والمعلومات وجعلها في متناول الجميع،

وفي هذا المجال يشير "الحمامي" إلى أنّه إذا أردنا أن نفهم البعد التقاني لمجتمع المعرفة فهماً نظرياً، فلا بد من استكشاف علاقة التقانة بالإنسان والمجتمع والثقافة، إذ أنّ هذه التقانة لم تحقق تقدماً في مستوى العلاقة بالمعرفة والإمكانات المادية المتاحة للاتصالات والإعلام فحسب؛ بل من حيث كونها نتاجاً لمجتمع ما تُعدّ عوامل تعيد تشكيل الظاهرة التواصلية وتحدث نقلة مجتمعية نوعية، تذكرنا بالمجتمعات الرأسمالية المتقدمة، التي ظهرت فيها التقانة وعملت على خلق نموذج تواصلي جديد وأسهمت في تشكيله بقدر كبير (الحمامي،2004،30).

- **البعد الاجتماعي:** ويعني سيادة درجة معينة من الثقافة المعلوماتية في المجتمع، وزيادة مستوى الوعي بتقانة المعلومات وأهمية المعلومة في الحياة اليومية للإنسان والمجتمع (حبيب،2009،21)، لذلك من الضروري توفُّر الوسائط والمعلومات الضرورية من حيث الكم والكيف ومعدل التجدد وسرعة التطوّر بالنسبة للفرد، فقد أصبحت التقنيّة تمثّل في الآونة الراهنة ظاهرة اجتماعيّة مركزية تؤثر في المحيطات الجغرافية والبشرية، سواء على الصعيد العالمي أو الإقليمي أو المحلي، كما أثرت في العلاقات الاجتماعيّة وأحدثت تغييرات في السلوكيات الاجتماعيّة للأفراد، فضلاً عن حدوث تغييرات اجتماعيّة في مختلف جوانب الحياة تعرف " بالمعلومات الاجتماعيّة" مثل التعليم الالكتروني، والروايات الالكترونية، كما ظهرت الشبكات الاجتماعيّة التقنيّة، والتفاعل عن بعد(بن رمضان،2004،14).

- **البعد السياسي:** في مجتمع المعرفة، يعني إشراك الجماهير في اتخاذ القرارات بطريقة رشيدة، أي مبنية على استعمال المعلومة، وهذا بطبيعة الحال لا يحدث إلاّ بتوسيع حرية تداول المعلومات وتوفير مناخ مبني على الديمقراطية والعدالة والمساواة، وإقحام الجماهير في عملية اتخاذ القرارات والمشاركة السياسية الفعّالة(الظاهر،2009،38)، وفي إطار المتغيّرات الدولية أصبح البعد السياسي لمجتمع المعرفة يتمثّل عالمياً من خلال تلاشي الحدود السياسية والجغرافية؛ نتيجة وجود مجتمع عالمي لا يعترف بالحدود السياسية بين الدول، ووجود حكومة إلكترونية من أجل التطوير السياسي وممارسة المسؤولية واتخاذ القرارات والقيام بالدراسات الاستطلاعية لمعرفة اتجاهات الإفراد والحوار معهم.

– **البعد الثقافي:** يعني في مجتمع المعرفة الحاجة إلى ثقافة تُقيّم وتحترم من يُنتج المعلومة ويستغلّها في المجال الصحيح، مما يتطلب إيجاد محيط ثقافي واجتماعي وسياسي يؤمن بالمعرفة ودورها في الحياة اليومية للمجتمع، مع الحفاظ على الخصوصية الثقافيّة، إذ يحمل فيض الأفكار والمعلومات والصور والقيم القادمة إلى الكثير من المجتمعات إمكانية تفجير أزمة الهوية، التي أصبحت من المسائل التي تواجه التفكير الإنساني على المستوى العالمي بعد أن تبيّن في سياق هذه الأزمة إمكانية انبعاث العصبيات القومية الضيقة، مما يؤكد الرغبة في البحث عن الجذور وحماية الخصوصية(الظاهر،2009،33)، من منطلق أنّ ما يميّز مجتمع المعرفة في هذا الجانب هو إعطاؤه أهمية كبيرة للمعلومة والمعرفة، واهتمامه بالقدرات الإبداعية للأفراد، وتوفير حرية التفكير الناقد، والعدالة في توزيع العلم والمعرفة والخدمات لكافة أفراد في المجتمع.

متطلّبات مجتمع المعرفة:

– تطوير البنية التحتيّة لتقانة المعلومات والاتّصالات، وذلك بالاعتماد على تقانة مناسبة وبتكلفة معقولة.

– تطوير الخطط اللازمة لبناء المجتمع المعلوماتي، وزيادة وعي المسؤولين في مؤسسات الدولة بأهميتها في مختلف أجهزة الدولة بحيث يسهل التعامل معها وقبولها.

– توفير إمكانية الاتّصال التقاني للمجتمعات ذات الدخل المنخفض وبتكلفة رخيصة.

– الحرص على تثقيف المواطنين وتأهيلهم بأساسيات استخدام الحاسب الآلي والاتّصالات حتى يتمكّنوا من التعامل وإنجاز معاملاتهم المختلفة مع الحكومة الإلكترونية بالمجتمع المعرفي الجديد، وتأهيل الموظفين بقطاع هذه الحكومة الجديدة لهذا التحول الإلكتروني.

– إعادة هيكلة التعليم العام الحكومي بغية استخدام تقانة المعلومات والاتّصالات بالتدريس واتقان اللغات الأجنبيّة وإدراج دراسة الحاسب الآلي والاتّصالات ضمن المناهج الدراسية الأساسية.

– وضـــع اســـتراتيجيات للتعامل مع نوع التعليم الإلكتروني فيما يتناســـب مع المواطن المتلقي له.

– تأهيل المدرسين لاستخدام الحاسب الآلي كأداة فعالة في تعليم شتى التخصّصات، وتصـــميم برامج تدريب مســـتمر للمدرســـين بالمدارس والجامعات ليواكبوا تطوّرات التقانة الجديدة مع التركيز على تغيير مفهوم المدرّس ليقوم بدور المنسّـــق بالاعتماد على التقانة الحديثة(عليان،2012،2147).

من خلال العرض السابق لخصائص، وأبعاد، ومتطلبات مجتمع المعرفة، يتبيّن أنّ أبرز ما يتسم به هو تطوّر التقانة الذي يحدث بسرعة فائقة وبمعدلات متسارعة، وأنّ كل نقلة تقنيّة نوعية فيه تمثّل أساساً لإعادة ترتيب عناصر قوة المجتمع التي من ضمنها المعرفة، وتؤكد على ضـــرورة اتقان مهارات التقنيات الحديثة، التي تعتمد في الأســـاس على العقل البشـــري، الذي يحتاج إلى توفُّر بنية تقنيّة متطوّرة إذا ما أُريد أن يعمل بكفاءة، ويتمتّع بصفة الإبداع والابتكار، وضمن فريق عمل أثناء التدريب على الممارسات المهنية مما يوفّر للإنسان إدراك مشكلات العالم المتسارع وامتلاكه القدرة على التحكّم والتكيّف معها، وامتلاكه مفاتيح النفاذ إلى مصـــادر المعرفة. ومن هذا المنظور يتوجب التعرّف على ممارسات المعلم التعليمية.

المعلّم وأدواره التعليمية:

دخل مفهوم إدارة المعرفة إلى المدارس، وخاصـــة المجال التربوي والتعليمي الذي يتأثّر بالتطوّر الهائل في المعرفة، وفي نفس الوقت يحاول أن ينقل هذا الأثر على طرائق التدريس وإدارة الغرفة الصـفية وإعداد الطلبة لمواجهة هذه التغيرات التي لا يوقفها الزمان والمكان، وينظر للمعلّم بأنّه الشـــخص الذي يقوم على تدريس الطلبة وتقديم المعارف لهم وتحفيزهم للوصـــول إلى ما هو جديد، ومعلّم من علم الشـــيء أي أتقنه ونقله، فالمعلّم هو المسؤول عن نقل المعرفة، ولأنّ التعليم هو طريق التقدّم فالمعلّم مفتاح الطريق لهذا التقدّم وقبول التغيير، من خلال:

– خلق بيئة تعليمية مناسـبة: واحدة من مهام المعلّم، وهي من الأمور التي تجعل وجوده مهماً، ونقل المعرفة والتحصـيل يحتاج لبيئة دراسـية مريحة ومناسـبة، وللمعلّم القدرة على جعل البيئة التعليمية إيجابية أو سلبية على الطلبة، وحسب هذه البيئة يكون تفاعل الطلبة مع المعلّم، وينعكس هذا على العملية التعليمية (الزيون، والسرحان، 2011،95).

– امتلاك روح المبادرة في التجريب والتجديد وفي تنظيم النشـــاطات التربوية، وحل مشكلاتها، وتوجيه مدلولاتها.

– امتلاك الخبرة في طرائق البحث عن المعلومة وليس في نفس المعلومة، ليكون قادراً على نقل هذه الخبرة إلى طلبته فيحوّلهم إلى باحثين.

– إنجاز المهام التربوية والاجتماعية، من خلال اســتثمار التقنيات التربوية، واســتخدام مستحدثاتها للتمكّن من استخدام طرائق تدريس حديثة (آل رفعة،2014،76).

– نقل المعرفة: فالدور الرئيســي للمعلّم نقل المعرفة لطلابه، من خلال المنهج الدراســي المحدد اتباعه في العملية التدريســية، واتباع التعليمات الخاصــة بهذا المنهج، وكل معلّم يعتمد أسلوبه الخاص في تحقيق أهداف المنهج وتوزيع الأنشطة التي يعتقد أنّها تناسب الطلبة والمنهج (محمود،2016)

– المعلّم وسيط بين الطلبة ومصــادر المعرفة فيصــبح ميسـراً للطلبة في تدريبهم لكيفية الوصول غلى المعرفة وإحداث عملية التعلّم(الجمل،2018).

– مقوّم لأداء الطلبة: فبعد أن يقدّم للطلبة المعرفة وطريقة الوصـول إليها، وكيفية التعامل معها، أصـــبح عليه متابعتهم وتقييمهم وتقويمهم ليســـاعدهم على تحديد نقاط القوة التي يمتلكونها، ثمّ مســـاعدتهم في تحديد نقاط الضـــعف، والتحديات التي تواجههم، ويوجههم نحو إيجاد الفرص التي تزيد من مقدرتهم على تحقيق أفضــل النتاجات ليصــبحوا فاعلين ومؤثرين في المجتمع(محمود،2016).

–التأثير الإيجابي: يمتلك المعلّم القدرة على إحداث التأثير في توجهات طلابه، لما يتحلون به من احترام وتواضــع وتقدير للآخرين، وتحفيز الطالب يجعله متحمســاً لإنجاز المهام بنجاح (Measom،2018).

ومما سبق يبيّن مدى حاجة معلّم عصر المعرفة إلى سبل تساعده على امتلاك قدرات ومهارات تساعده في أداء الأدوار المطلوبة منه إذا ما تمّ دمج التقانة بالتعليم، والآتي يبيّن أدوار المعلّم المتعددة المطلوب ممارســتها في مجتمع المعرفة كما بينتها نتائج دراســات بعض الباحثين، كدراســة ربابعة (2014)، ودراســة دحلان (2018)، ودراســة العمري وشحادة (2018)، وهي الاتي:

– الدور الأكاديمي: ويتجسّد في متابعة المعلّم للمادة المعرفية التي يقوم بتدريسها، وكيفية التخطيط والتصميم للحصة الصفية، والمقدرة على التنويع في طرائق وأساليب التدريس،

والتنويع في التقويم ومراعاة الفروق الفردية في التحصيل المعرفي، وذلك من خلال متابعته لمستجدات المعرفة العلمية وتطبيقاتها.

– الدور التكنولوجي: ويتجسّد في مدى استخدام وتوظيف تقانة التعليم من حواسيب ومعدات إضافية كعارض الشرائح ومسجّل الصوت وغيرها من برمجيات تساعد المعلّم في ايضاح المفاهيم العلمية والتربوية، مع مقدرته على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والبريد الالكتروني بفعالية في عملية التعليم.

– الدور الإداري: ويتجسّد في إدارة المعرفة في الغرفة الصفية، والمقدرة على استخدامها في تفويض الطلبة بمهام العملية التعليمية وحسب ميول وقدرات الطلبة، بالإضافة إلى قيامه بمشاركة زملائه بالعمل والبحث على العمل التعاوني ليصبح التعليم فناً وإدارة ومعرفة في آنٍ واحد.

– الدور الاجتماعي: ويتجسّد في التواصل المستمر مع المجتمع، والمشاركة في الأعمال المقدمة للمجتمع، من منطلق أنّ المعلّم أحد أفراد المجتمع وعضو فعال في المجتمع يؤثّر ويتأثّر بالآخرين، من خلال المساعدة في تقديم الخبرات والمعرفة واستثمارها في حل المشكلات المجتمعية وبما يخدم العملية التعليمية.

دراسات سابقة:

– **دراسة ريسير وآخرون (Reusser & others 2007)،أمريكا**، بعنوان: تقييم نظام إعداد المعلم لتحسين جودة الإعداد.

An assessment system for teacher education program quality improvement

هدفت الدراسة إلى وصف كيف تطبّق جامعات وسط الغرب الأمريكي مبادئ الجودة في برامج إعداد المعلم، والعمل على تحسين تلك البرامج، ولتحقيق هدف الدراسة تم جمع البيانات الخاصة بالطلبة، واستخدمت هذه البيانات لتحديد الطلبة الذين يحتاجون إلى دعم تعليمي، بهدف تحسين كفاءة الطلبة المعلمين ، وأهم النتائج التي توصلت إليها:أدت إعادة تصميم المناهج إلى تحقيق نتائج إيجابية، وقد تحسن أداء الطلبة المعلمين في المعارف والمهارات والتدابير والتصرفات، ونظراً لما حققه هذا البرنامج من نتائج إيجابية من خلال تطبيق مبادئ الجودة الشاملة فقد أصبح نموذجاً للعديد من برامج إعداد المعلم الأخرى.

– **دراسة كروسون وهاموند Crosson & Hammond)،(2009 بريطانيا**، بعنوان: تقويم برنامج إعداد المعلمين.

qualities of effective teachers

هدفت الدراســة تقويم برامج إعداد المعلمين في بريطانيا في مجال إعداد الطلبة المعلمين في اســتخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم. وتكونت عينة الدراســة من (40) طالب وطالبة من الطلبة المعلمين، استخدم الباحثان أسلوب المقابلات، بالإضافة لمراقبة الطلبة المعلمين وهم يقومون بإعطاء حصص تدريبية في المدارس.

كان من أهم نتائج الدراسة ما يلي :

– يحقق استخدام تكنولوجيا المعلومات فوائد تعليمية كثيرة إذا ما أحسن استخدامه داخل غرفة الصــــف. إلاّ أن تكنولوجيا المعلومات لم تحقق الأهداف المرجوة بعد لعدم إعداد المعلمين بشكل ملائم على كيفية توظيفها داخل الصف .

– تختلف برامج إعداد المعلمين في إعداد الطلبة المعلمين لاستخدام تكنولوجيا المعلومات باختلاف التخصص، فالبرامج التي تتبع نظام السنوات الخمس حيث يدرس الطالب مادة التخصص في إحدى الكليات الأخرى بينما يدرس السنة الخامسة في كلية التربية أكثر إعداداً على استخدام الحاسوب، من الطلبة الذين يتم إعدادهم لمدة أربع سنوات فقط في كلية التربية .

– يعاني خريجو كليات التربية لإعداد المعلمين من ضعف واضح في استخدام تكنولوجيا الحاسوب للأغراض التعليمية.

– **دراســة كاتيللي Catelly)،(2011 رومانيا**، بعنوان: تصــميم برنامج تدريبي لزيادة فعالية دور معلمي اللغة الإنكليزية في ضوء مجتمع المعرفة.

The foreign language teacher's roles in response to the knowledge society requirements.

هدفت الدراسة تصميم برنامج تدريبي لزيادة فعالية دور معلمي اللغة الإنكليزية في ضوء مجتمع المعرفة.

تكونت عينة الدراسة من (105) معلّم ومعلّمة، من مدارس بوخارست في رومانيا. طُبّقت عليهم استبانة تحتوي مجموعة من الفقرات التي تبحث في مدى معرفة المعلمين بمتطلبات مجتمع المعرفة، وأدوارهم فيها، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً لصالح متغيّر الجنس، ولصالح الإناث، تؤثّر في تعلّم الطلبة، وما زال عدد من المعلمين يمارسون التعلّم التقليدي واضحة وعزوفهم عن تمثّل الأدوار الجديدة التي تساعدهم على تكوين مجتمع معرفي لدى الطلبة، وتوصّلت الدراسة إلى ضرورة عقد دورات وورشات تدريبية توضّح للمعلمين أدوارهم الجديدة ليستطيعوا نقل الطلبة إلى عالم المعرفة بسهولة.

- **دراسة شحادة والعمري (2014) بعنوان:** درجة ممارسة معلمي العلوم لأدوارهم الجديدة في ضوء توجّهات الاقتصاد المعرفي وعلاقتها ببعض المتغيرات" الاردن".

هدفت الدراسة الكشف عن واقع ممارسة معلمي العلوم لأدوارهم الجديدة في ضوء توجّهات الاقتصاد المعرفي وعلاقتها ببعض المتغيرات في الاردن. استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي وللإجابة عن أسئلة الدراسة طبقت أداة الاستبانة على عينة تكوّنت من (191) معلماً ومعلمة من معلمي التعليم الأساسي في مديرية التربية والتعليم التابعة لمنطقة إربد الأولى، أظهرت نتائج الدراسة أنّ درجة ممارسة معلمي العلوم لأدوارهم الجديدة كانت عالية، كما وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً تُعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ولمتغيّر المؤهل العلمي لصالح الدراسات العليا، ولم تظهر أي فروق دالة تعزى لمتغير الخبرة التدريسية.

- **دراسة دحلان (2018) بعنوان:** درجة إدراك الطلبة المعلمين في قسم اللغة العربية ومشرفيهم بجامعة الأقصى لأدوارهم المستقبلية في عصر المعرفة" فلسطين".

هدفت الدراسة التعرّف إلى درجة إدراك الطلبة المعلمين في قسم اللغة العربية ومشرفيهم بجامعة الأقصى لأدوارهم المستقبلية في عصر المعرفة. استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وللإجابة عن أسئلة الدراسة طبقت أداة الاستبانة على عينة تكوّنت من (120) طالباً وطالبة، و(39) مشرفاً ومشرفة للغة العربية، وأوضحت نتائج الدراسة أنّ درجة إدراك الطلبة المعلمين ومشرفيهم لأدوارهم المستقبلية جاءت بدرجة كبيرة

لكلا الطلبة والمشـرفين، كما بيّنت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـائية في درجة إدراك المشـــرفين لأدوارهم المســـتقبلية تعزى لمتغيّر المؤهّل العلمي، وســـنوات الخبرة، والعمر الزمني، في الدرجة الكلية للاستبانة ومحاورها باستثناء محور الأدوار التكنولوجية لصـالح الدراســات العليا في متغيّر المؤهّل العلمي لصــالح (5–10) ســنوات في متغيّر ســنوات الخدمة.

– **دراسـة ربابعة (2018) بعنوان:** درجة ممارسـة المعلم لأدواره في نظام التعليم الاردني في عصر الانفتاح المعرفي من وجهة نظر المشرفون التربويون" الاردن".

هدفت الدراسة الكشف عن واقع المعلم لأدواره في نظام التعليم الاردني في عصر الانفتاح المعرفي من وجهة نظر المشرفون التربويون في الاردن. استخدم الباحث في هذه الدراسـة المنهج الوصـفي التحليلي وللإجابة عن أسـئلة الدراسـة طبقت أداة الاسـتبانة على عينة تكوّنت من (120) مشرفاً ومشرفة وأشارت نتائج الدراسة أنّ درجة ممارسة المعلم لأدواره في نظام التعليم الاردني في عصر الانفتاح المعرفي كما يراها المشرفون التربويون كانت بدرجة متوسـطة، وأنّ درجة ممارســة المعلّم لدوره الأكاديمي في نظام التعليم الأردني في عصر الانفتاح المعرفي كانت بدرجة ممارسة متوسطة واحتل المرتبة الأولى بين الأدوار.

تعليق على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

عكست الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية على حد سواء اهتماماً واضحاً بالحاجات التدريبية للمعلم، لاكتســاب مهارات اســتخدام تقانة التعليم كما أكدت ضــرورة الاهتمام ببرامج الإعداد المهني للمعلمين وبما يتوافق ومتطلبات عصـر المعرفة، كما وبيّنت أهمية دمج التكنولوجيا في التعليم، وتعرّف المعلمين لأدوارهم المستقبلية تجاه مهنة التعليم.

استفادت الدراسـة الحالية من الدراسـات السـابقة في بلورة مشـكلة الدراسـة، وكتابة الإطار النظري المتعلق بالموضــوع المدروس، والتعرف على المنهج الدراســي والأســاليب الإحصـائية، وتصـميم أداة الدراسـة ومحاورها للوقوف على مدى ممارسـة معلمي التعليم الأساسي للأدوار المطلوبة وفق متطلبات مجتمع المعرفة، وتمّ الاستفادة منها في مناقشة النتائج وتفسيرها لاحقاً.

ومن حيث الهدف: تشابهت الدراسة الحالية في هدفها بدراسة أدوار المعلّم الجديدة في عصر المعرفة مع دراسة كل من دحلان (2018)، وربابعة (2018)، شحادة والعمري (2014)، ودراسة كاتيللي Catelly)،(2011، ودراسة كروسون وهاموند Crosson&Hammond)،(2009 واختلفت في هدفها مع دراسة ريسير وآخرون (Reusser & others 2007)،.

كما تشابهت الدراسة الحالية مع كل الدراسات في استخدامها المنهج الوصفي، واستخدامها الاستبانة كأداة للإجابة عن تساؤلات الدراسة، واختلفت الدراسة الحالية في نوع العينة مع كل الدراسات السابقة التي اطّلعت عليها الباحثة. وتميّزت الدراسة الحالية بكونها أول دراسة محلية – على حد علم الباحثة، وبعد إجراء المسح الإلكتروني– هدفت تعرّف درجة ممارسة معلمي التعليم الأساسي لأدوارهم المطلوبة وفق متطلبات مجتمع المعرفة.

إجراءات الدراسة:

- منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة في تحصيل المعلومات اللازمة لمعالجة مشكلة الدراسة والإجابة عن أسئلتها، وتحقيق أهدافها، على المنهج الوصفي، لأنّه يتيح التعرف إلى المشكلة المدروسة والظروف المحيط بها، ويتناول الظاهرة موضوع الدراسة من خلال وصفها وتصويرها عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وتبويبها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة، ورصد الواقع المدروس رصداً شاملاً.

- مجتمع الدراسة:

جميع معلمي التعليم الأساسي والمعينين في مدارس محافظة حمص، والبالغ عددهم (3264) معلماً ومعلمة، منهم (274) معلّماً، و(2990) معلّمة، حسب إحصائيات مديرية شؤون العاملين في مديرية تربية محافظة حمص للعام الدراسي / 2021– 2022/.

- عينة الدراسة:

مُثّلت عينة الدراسة بعد استثناء العينة الاستطلاعية المكونة من (20) معلماً ومعلمة، بناءً على حجم المجتمع، والتي تمّ اختيارها بالطريقة الطبقية العشـــوائية، وتكّونت عينة الدراســـة من(55) معلماً، بنســـبة تمثيل 20% من عينة المجتمع الأصـــلي للمعلمين، و(99) معلمة، بنسبة تمثيل 3% من عينة المجتمع الأصلي للمعلمات، ولتتقارب نسب تمثيل العينة مع المجتمع الأصـلي، ظهر الاختلاف في نسـب تمثيل المجتمع الأصـلي بسبب الاختلاف الكبير في عدد المعلمين والمعلمات في المجتمع الأصلي للدراسة وبذلك تكون العينة الممثلة المجتمع الأصـــلي(154) معلماً ومعلمة حيث تمّ توزيع الاســـتبانة عليهم، و بعد التدقيق في الاستمارات، استبعدت الباحثة الاستمارات التي لم تكتمل فيها الإجابات، وغير صـــالحة للتحليل الإحصـــائي، وكان عددها(20) اســـتمارة من عينة المعلمات، فبقي(134) استبانة صالحة للتحليل و المعالجة الإحصائية، كما يتضح في الجدول رقم (1) الآتي:

جدول (1) يُبيّن توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

المتغيّر		العدد	النسبة	المجموع
النوع الاجتماعي	ذكر	55	41،04	134
	انثى	79	58،95	
مدة الخدمة	أقل من 5 سنوات	38	28،35	134
	من 5 سنوات- أقل من 10 سنوات	47	35،07	
	10 سنوات فأكثر	49	36،56	

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الاستبانة كأداة لقياس الأدوار المطلوب ممارســـتها من قبل معلمي التعليم الأســـاســـي وفق متطلبات مجتمع المعرفة، ولتحقيق أهداف الدراسـة والإجابة عن تسـاؤلاتها، تمّ تصـميم اسـتبانة اعتماداً على الأدبيات ذات العلاقة واستشارة ذوي الخبرة والاختصاص، والدراسات السابقة، كدراسة شحادة والعمري (2014)، ودراسة دحلان (2018)، ودراسة ربابعة (2018). حيث تكونت الاستبانة من

(33) بند تقيس الأدوار المطلوب ممارستها من قبل معلمي التعليم الأساسي في عصر المعرفة؛ موزعة على أربعة مجالات كل مجال يعبّر عن نوع الدور المطلوب من المعلم ممارسته في مجتمع المعرفة، وهي: الدور الأكاديمي ويحتوي على(12) بند، والدور التكنولوجي ويحتوي على(7) بنود، والدور الإداري ويحتوي على(8) بنود، والدور الاجتماعي ويحتوي(6) بنود، وأعطي لكل فقرة من فقرات الاستبانة وزناً مدرجاً، لتقدير درجة الممارسة كالآتي: كبيرة جداً: أعطيت الدرجة(3) كبيرة: أعطيت الدرجة (2)، قليلة: أعطيت الدرجة (1)، وقد تم اعتماد سلّم التقدير وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي لتحديد أوزان الإجابات للاستبانة على النحو الآتي: طول الفئة – 1 ÷ 3= 2÷ 3= 0،66 واستناداً إلى هذه النتيجة تكون المستويات كما هو مبيّن في الجدول رقم (2) الآتي:

جدول (2) يبيّن الدرجة المعيارية للحكم على درجة الممارسة للأدوار المطلوبة.

المستويات	الدرجة	درجة الممارسة
المستوى الأول	من 0،66 – أقل من 1،66	منخفضة
المستوى الثاني	من 1،66– أقل من 2،32	متوسطة
المستوى الثالث	من 2،32 – 3	مرتفعة

وسيتم التعامل مع قيم المتوسطات الحسابية التي وصلت إليها الدراسة لتفسير البيانات بناءً على هذه المستويات.

– **بناء الاستبانة وإجراءاتها:** تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (34) بنداً، حددت ضمن أربعة مجالات ، وقد قامت الباحثة ببناء الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

– تحديد المجالات الرئيسة التي شملتها الاستبانة، وصياغة البنود التي تقع ضمنها.

– إعداد الاستبانة في صورتها الأولية، وتحكيمها من قبل مجموعة من المحكمين ذو الخبرة والاختصاص، وتعديلها في ضوء ملاحظات المحكمين.

– توزيع الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (20) معلماً ومعلمة.

– التحقق من صدق وثبات الاستبانة.

– إعداد الاستبانة في صورتها النهائية، وقد احتوت على (33) بنداً.

– تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة، ثمّ تحليل البيانات وتفسيرها.

– استُخدمت النسب المئوية لتحديد نسب الإجابات على بنود الاستبانة، وحسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدم الاختبار (T – Test) لإجراء المقارنات الثنائية، وعلى أساس ذلك تمّ تحليل نتائج الأداة في ضوء تلك الاختبارات وتفسيرها باستخدام الحزمة الإحصائية "SPSS" لمعالجة البيانات، والتوصل إلى المؤشرات الإحصائية لنتائج البحث.

– **صدق الأداة:** وهو أن تقيس ما وضعت لقياسه (ملحم ، 2000، 287)، وقد تحققت الباحثة من صدق الاستبانة وثباتها على النحو الآتي:

أولاً– الصدق الظاهري: ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين ذو الخبرة والاختصاص، في كلية التربية بجامعة البعث، وقد بلغ عددهم سبعة محكمين، لبيان آرائهم فيما يتعلّق بمجالات الدراسة وفي صحة كل بند، ودرجة ملائمته للمجال الذي ينتمي إليه، إضافة إلى مقياس ليكرت الخماسي المستخدم في الاستبانة، وفي ضوء ملاحظات المحكمين واقتراحاتهم تمّ الأخذ بما اتفق عليه (80%) حول التعديل المطلوب.

– **ثبات الأداة:** للتحقق من ثبات الأداة استخدمت الباحثة أسلوب الثبات بالاتساق الداخلي:

باستخدام معادلة " ألفا كرونباخ " Cronbach Alpha لمعرفة درجة تباين البنود جميعها من جهة، وتباين الاستبانة ككل من جهة أخرى، وقد بلغت قيمة كرونباخ ألفا للمجال الأول (0.87)، وللمجال الثاني (0.86)، وللمجال الثالث (0،89)، وللمجال الرابع (0،85) وتبين أن قيمة ثبات الاستبانة في الدرجة الكلية (0،87) وهي قيمة مرتفعة وتدل على صلاحية الأداة للاستخدام.

– **عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:**

– **السؤال الأول: ما متطلبات مجتمع المعرفة؟**

تمّت الإجابة عن هذا التساؤل من خلال ما تمّ عرضه في الجانب النظري، وما تضمنته بنود الاستبانة ضمن المجالات المحددة فيها.

– **السؤال الثاني:** ما درجة ممارسة معلمي التعليم الأساسي لأدوارهم المطلوبة وفق متطلبات مجتمع المعرفة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري الخاصة بالمقياس على كل بند من بنود مجالات الدراسة، وللأداة ككل، والجدول رقم (3) يبين ذلك.

جدول (3) يبين المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لدرجة ممارسة المعلمين لأدوارهم المطلوبة وفق متطلبات مجتمع المعرفة مرتبة تنازلياً ووفق المجالات ككل.

	المجال	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	الدور الاجتماعي	2،70	0،55	مرتفعة
2	الدور الإداري	2،41	0،62	متوسطة
3	الدور الأكاديمي	2،23	0،76	متوسطة
4	الدور التكنولوجي	1،97	0،94	متوسطة
	درجة ممارسة المعلمين لأدوارهم المطلوبة	2،32	0،60	متوسطة

يظهر من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لمجالات أداة الدراسة المتعلقة بدرجة ممارسة المعلمين لأدوارهم المطلوبة وفق متطلبات مجتمع المعرفة، تراوحت ما بين (2،70_1،97) وبدرجة ممارسة متوسطة للأداة ككل، حيث بلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل(2،32)، وبانحراف معياري مقداره (0،60)، حيث حصل مجال الدور الاجتماعي على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي مقداره (2،70) وانحراف معياري مقداره(0،94)، وبدرجة ممارسة مرتفعة، في حين حصل مجال الدور الإداري على المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي مقداره(2،41) وانحراف معياري مقداره(0،62)، وبدرجة ممارسة متوسطة، تلاه مجال الدور الأكاديمي، وجاء بالمرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي مقداره(2،23) وانحراف معياري مقداره (0،76)، وبدرجة ممارسة متوسطة، وفي المرتبة الأخير جاء مجال الدور التكنولوجي، بمتوسط حسابي مقداره (1،97) وانحراف معياري مقداره (0،94)، وبدرجة ممارسة متوسطة.

أظهرت النتائج السابقة من خلال درجة متوسطاتها، ترتيب مجالات الأدوار المطلوبة ممارستها من قبل معلمي التعليم الأساسي وفق متطلبات مجتمع المعرفة، حيث احتلت الأدوار الاجتماعية المرتبة الأولى وهذه نتيجة منطقية بحكم العلاقة الوثيقة بين الحراك الاجتماعي والمواكب لاستخدام التقانة في التواصل الاجتماعي، كما أنّ محتوى المناهج يركز بشكل عام على الأنشطة المتعلّقة بالسلوك والمهارات الاجتماعية الرقمية التي خبرها أغلب معلمي التعليم الأساسي، ومعرفة كيفية توظيفها واستثمارها في العملية التعليمية. تلاه الدور الإداري، وهذا مؤشر على إدراك المعلمين أهمية إدارة المعرفة في تخفيف الجهد والاستفادة من الوقت واستثماره في العملية التعليمية، تلاه الدور الأكاديمي، وهذا يدل على التزام المعلمين بالأدوار التقليدية المناطة لهم بالعملية التعليمية، والمتعلّقة بتقانة التعليم وإدراك أهمية توظيفها في التحصيل الدراسي، وأخيراً جاءت الأدوار التكنولوجية في أدنى ممارستها من قبل معلمي التعليم الأساسي، وهذا مؤشر غير سار نحو إدراك تفعيل تطبيقات تقانة التعليم في التحصيل المعرفي بشكل فعّال، والجدول رقم (4)، يوضّح بشكل دقيق درجة ممارسة المعلمين لأدوارهم المطلوبة وفق متطلبات مجتمع المعرفة، وذلك من خلال إظهار نسب ممارستها، كما هو مبيّن في الجدول الآتي:

درجة الممارسة	الدور الأكاديمي	الدور التكنولوجي	الدور الإداري	الدور الاجتماعي	المجموع	النسبة
مرتفعة	4	1	4	4	13	%40
متوسطة	6	3	3	2	14	%42
منخفضة	2	3	1	–	6	%18
المجموع	12	7	8	6	33	%100

يتّضح من الجدول (4)، أنّ الأدوار الممارسة بدرجة مرتفع، نسبتها (40%)، وأنّ الأدوار الممارسة بدرجة متوسط، نسبتها (42%)، وأنّ الأدوار الممارسة بدرجة منخفضة، نسبتها (18%).

ولإيضاح المتوسطات الحسابية ودرجة الممارسة المتعلّقة بالسؤال السابق، قامت الباحثة بتحديد المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل بند من بنود مجالات الدراسة مرتبة بمجالها وللمجال ككل، كما هو مبيّن في الجدول رقم (5) المتعلّق بمجال الدور الأكاديمي:

جدول (5) يبيّن المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لدرجة ممارسة المعلمين لأدوارهم المطلوبة في مجال الدور الأكاديمي مرتبة تنازلياً، وفي المجال ككل.

المجال الأول: الدور الأكاديمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
10- تلبية حاجات الطلبة من قيم واتجاهات عصرية.	2.74	0.76	مرتفعة
7- التنويع في طرائق التدريس.	2.69	0.65	مرتفعة
2- ارشاد الطلبة إلى كيفية الحصول على المعرفة.	2.68	0.64	مرتفعة
4- ارشاد الطلبة لإنتاج أفكار جديدة.	2،68	0.64	مرتفعة
8- التنويع في استراتيجيات التقويم.	2.25	0.67	متوسطة
9- تزويد الطلبة بالمهارات الحياتية لتطوير المعرفة الرقمية.	2،25	0.67	متوسطة
5 - مراعاة الفروق الفردية في الحصول على المعرفة.	2.20	0.69	متوسطة
11- الاطلاع على نتائج البحوث والدراسات المتعلّقة بمهنة التدريس	2.20	0.69	متوسطة
12- تعزيز النشاطات الإنتاجية المواكبة لحركة التقدم العلمي.	2.15	0.75	متوسطة
1- تعزيز التعلّم الذاتي للطلبة.	2.15	0.75	متوسطة
6- استخدام التفكير التصميمي في تخطيط العملية التعليمية.	1.45	0.97	منخفضة
3- استخدام تقانة التعليم الحديثة.	1.33	0.98	منخفضة
المجال ككل	2.23	0،76	متوسطة

يظهر من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال الدور الأكاديمي تراوحت ما بين (2.74 _ 1.45) وبدرجة ممارسة متوسطة للمجال ككل، بمتوسط حسابي بلغ(2.23)، وانحراف معياري مقداره(0.76)، حيث حصلت الفقرة رقم(10)على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (2.74) وانحراف معياري مقداره(0.76)، وبدرجة ممارسة

مرتفعة، وحصلت الفقرة رقم(7) على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي مقداره(2.69)، وانحراف معياري مقداره(0.75)، وبدرجة ممارسة مرتفعة، وحصلت الفقرة رقم(2) و(4) على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي مقداره(2.68) وانحراف معياري مقداره(0.64)،لكل منهما، وبدرجة ممارسة مرتفعة، في حين حيث حصلت الفقرات رقم(8) (9) (5) (11) (12) (1) على درجة ممارسة متوسطة، وبمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (2.25 _ 2.15)، وعلى التوالي، في حين حصلت الفقرة(6)، و(3) على درجة ممارسة منخفضة وبمتوسط حسابي مقداره(1،45) و(1،33)، وانحراف معياري مقداره (0.97)، و(0،98)، على التوالي.

– من خلال التدقيق في قيم المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة الدور الأكاديمي، يظهر بدرجة ممارسة مرتفعة في التوجّه نحو **(تلبية حاجات الطلبة من قيم واتجاهات عصرية)، و(التنويع في طرائق التدريس)، و(ارشاد الطلبة إلى كيفية الحصول على المعرفة)، و(ارشاد الطلبة لإنتاج أفكار جديدة)**، وهذا مؤشر على إدراك المعلمين لمعايير التجديد التربوي من مبادرة وإبداع في أساليب التعامل مع تطورات المعرفة وتوظيفها في التحصيل المعرفي وتحفيز الطلاب الاطلاع على جديد المعرفة العلمية باستمرار. بينما الأدوار التي ظهرت بدرجة ممارسة متوسطة كانت التوجّه نحو **(التنويع في استراتيجيات التقويم)، و(تزويد الطلبة بالمهارات الحياتية لتطوير المعرفة الرقمية)، و(مراعاة الفروق الفردية في الحصول على المعرفة)، و(الاطلاع على نتائج البحوث والدراسات المتعلّقة بمهنة التدريس)، و(تعزيز النشاطات الإنتاجية المواكبة لحركة التقدم العلمي)، و(تعزيز التعلّم الذاتي للطلبة)**، وهذا مؤشّر على امتلاك بعض المعلمين ثقافة توظيف المعرفة ومواكبة تطورات استخدامها، في تقييم مستوى تحصيل الطلاب، وتحفيزهم على تطوير قدراتهم ومهاراتهم في التعلّم الذاتي. والأدوار التي ظهرت بدرجة ممارسة منخفضة هي المتعلّقة **(باستخدام التفكير التصميمي في تخطيط العملية التعليمية)، و(استخدام تقانة التعليم الحديثة)**، ومن الممكن أن يكون السبب عائد إلى قلة المواد التقنية المساعدة على التنويع في طرائق التدريس، وإلى الضعف في فهم علاقة محتوى المناهج المطوّرة بالتقانة

كما قامت الباحثة بتحديد المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل بند من بنود مجال الدور التكنولوجي مرتبة بمجالها وللمجال ككل، كما هو مبيّن في الجدول رقم (6).

جدول (6) يبيّن المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لدرجة ممارسة المعلمين لأدوارهم المطلوبة في مجال الدور التكنولوجي مرتبة تنازلياً، وفي المجال ككل.

المجال الثاني: الدور التكنولوجي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
16- تشجيع الطلبة على استخدام الحاسوب التربوي في مخبر المدرسة.	2،73	0.76	مرتفعة
14- توظيف الحاسوب التربوي في التدريس.	2.23	0،76	متوسطة
17- توظيف الوسائط التقنية المتعددة في ايصال المعلومات للطلبة.	2.20	0.68	متوسطة
19- استخدام الاختبارات الإلكترونية في تقييم تحصيل الطلبة.	2.15	0.75	متوسطة
13- توظيف البريد الإلكتروني في التواصل مع الطلبة.	1.52	0.98	منخفضة
18- توظيف القصة المصوّرة في ايضاح المفاهيم العلمية والتربوية.	1.51	0.98	منخفضة
15- توظيف الشابكة في ايصال جديد معلومات المنهج للطلبة.	1.45	0.97	منخفضة
المجال ككل	1.97	0.94	متوسطة

- يظهر من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال الدور التكنولوجي تراوحت ما بين (2.73 _ 1.45) وبدرجة ممارسة متوسطة للمجال ككل، وبمتوسط حسابي بلغ(1.97)، حيث حصلت الفقرة رقم(16) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره(2.73)، وانحراف معياري مقداره (0.76)، وبدرجة ممارسة مرتفعة، بينما حصلت الفقرة رقم(14) على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (2.23) وانحراف معياري مقداره(0.76)، وحصلت الفقرة رقم(17) على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي مقداره(2.20) وانحراف معياري مقداره(0.69)، وحصلت الفقرة رقم(19) على المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي مقداره(2،15) وانحراف معياري مقداره(0.75)، والكل بدرجة

ممارسة متوسطة، بينما حصلت الفقرات رقم(13) و(18) و(15) على المراتب الأخيرة وبدرجة ممارسة منخفضة، وبمتوسط حسابي مقداره على التوالي(1،52) و(1،51) و(1،45)، وانحراف معياري على التوالي مقداره (0.98)، و(0،98)، و (0،97).

– من خلال التدقيق في قيم المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة الدور التكنولوجي، يظهر بدرجة ممارسة مرتفعة في التوجّه نحو مواكبة روح العصر من خلال **(تشجيع الطلبة على استخدام الحاسوب التربوي في مخبر المدرسة)**، وهذا مؤشر على إدراك المعلمين أهمية توظيف التقانة في التحصيل المعرفي وتحفيز الطلاب على استخدامها للاطلاع على جديد المعرفة العلمية باستمرار، وتنمية التعلّم الذاتي لديهم. بينما الأدوار التي ظهرت بدرجة ممارسة متوسطة كانت التوجّه نحو **(توظيف الحاسوب التربوي في التدريس)**، و**(توظيف الوسائط التقنية المتعددة في ايصال المعلومات للطلبة)**، و**(استخدام الاختبارات الإلكترونية في تقييم تحصيل الطلبة)**، وهذا مؤشّر على إدراك بعض المعلمين لأهمية التقانة في الدقة والسرعة في ايصال المعلومة لجميع الطلاب، ومدى أهمية استخدام التقانة في تقييم مستوى تحصيل الطلاب. والأدوار التي ظهرت بدرجة ممارسة منخفضة هي المتعلّقة **(بتوظيف البريد الإلكتروني في التواصل مع الطلبة)**، و**(توظيف القصة المصوّرة في ايضاح المفاهيم العلمية والتربوية)**، و**(توظيف الشابكة في ايصال جديد معلومات المنهج للطلبة)**، ومن الممكن أن يكون السبب أنّ البيئة المادية في المدرسة غير مهيّئة الكترونياً نتيجة الوضع الاقتصادي وتأثير الحرب التي حدّت من تأمين الطاقة ومتطلبات دمج التقانة بالتعليم، أو قلة الخبرة لدى بعض المعلمين في كيفية توظيف ما توّفر بين أيديهم من تقانة التواصل في خدمة العملية التعليمية.

كما قامت الباحثة بتحديد المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل بند من بنود مجال الدور الإداري مرتبة بمجالها وللمجال ككل، كما هو مبيّن في الجدول رقم (7).

جدول (7) يبين المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لدرجة ممارسة المعلمين لأدوارهم المطلوبة في مجال الدور الإداري مرتبة تنازلياً وفي المجال ككل.

المجال الثالث: الدور الإداري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
21- الالتزام بمواعيد الحضور إلى المدرسة.	2.96	0.33	مرتفعة
20- طرح أفكار جديدة لتنمية البيئة المدرسية.	2.82	0.40	مرتفعة
25- حضور الورش التدريبية المتعلّقة بالمناهج المطوّرة.	2.74	0.76	مرتفعة
27- تشجيع مشاركة التلاميذ تنظيم غرفة الصف.	2.69	0.65	مرتفعة
26- مساعدة الكادر الإداري في تطوير عملهم المهني.	2.25	0،67	متوسطة
24- استخدام الوسائل التقنية في الغرفة الصفية.	2.20	0،69	متوسطة
22- تقبّل التفويض بالقيام بالأعمال الإدارية في المدرسة.	2.15	0.75	متوسطة
23- استخدام الحاسوب في تنظيم سجلات الطلبة.	1.52	0.98	منخفضة
المجال ككل	2.41	0.62	متوسط

يظهر من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال الدور الإداري تراوحت ما بين (2.82_ 1.52) وبدرجة ممارسة متوسطة للمجال ككل، بمتوسط حسابي بلغ(2.41)، وانحراف معياري مقداره (0.62)، حيث حصلت الفقرة رقم(21) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره(2.96) وانحراف معياري مقداره(0.33)، وحصلت الفقرة رقم(20) على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره(2.82) وانحراف معياري مقداره(0.40)، وحصلت الفقرة رقم(25) على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي مقداره (2.74) وانحراف معياري مقداره(0.76)، وحصلت الفقرة رقم(27) على المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي مقداره(2،69) وانحراف معياري مقداره(0.65)، والكل بدرجة ممارسة مرتفعة، بينما حصلت الفقرات رقم(26) و(24) و(22) على درجة ممارسة متوسطة، وبمتوسط حسابي مقداره على التوالي(2،25) و(2،20) و(2،15)، وانحراف معياري

على التوالي مقداره (0.67)، و(0،69)، و (0،75)، وحصلت الفقرة رقم(23) على درجة ممارسة منخفضة، وبمتوسط حسابي وقدره(1،52) وانحراف معياري بلغ (0،98).

– من خلال التدقيق في قيم المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة الدور الإداري، يظهر درجة ممارسة مرتفعة في التوجّه نحو **(الالتزام بمواعيد الحضور إلى المدرسة)، و(طرح أفكار جديدة لتنمية البيئة المدرسية)، و(حضور الورش التدريبية المتعلّقة بالمناهج المطوّرة)، و(تشجيع مشاركة التلاميذ تنظيم غرفة الصف)**، وهذا مؤشر على الدافعية العلمية لدى المعلمين لاكتشاف أسرار إدارة دمج التقانة بالتعليم المعلمين. بينما الأدوار التي ظهرت بدرجة ممارسة متوسطة كانت التوجّه نحو **(مساعدة الكادر الإداري في تطوير عملهم المهني)، و(استخدام الوسائل التقنية في الغرفة الصفية)، و(تقبّل التفويض بالقيام بالأعمال الإدارية في المدرسة)**، وهذا مؤشّر على إدراك بعض المعلمين لأهمية المشاركة في تحمّل مسؤوليات العملية التعليمية في تحصيل الطلاب ورفع سوية المعرفة العلمية لديهم. والأدوار التي ظهرت بدرجة ممارسة منخفضة هي المتعلّقة **(باستخدام الحاسوب في تنظيم سجلات الطلبة)**، ومن الممكن أن يكون السبب عائد إلى الوضع الاقتصادي الضعيف الذي خلفته الحرب على سورية وأولى المؤسسات تأثّراً كانت المدارس والمتعلّقة بتأمين التجهيزات المدرسية، من وسائل الكترونية، وغرف مناسبة لدمج تقانة التعليم.

كما قامت الباحثة بتحديد المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل بند من بنود مجال الدور الاجتماعي مرتبة بمجالها وللمجال ككل، كما هو مبيّن في الجدول رقم (8).

جدول (8) يبين المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لدرجة ممارسة المعلمين لأدوارهم المطلوبة في مجال الدور الاجتماعي مرتبة تنازلياً وفي المجال ككل.

المجال الرابع: الدور الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
30- الحفاظ على الهوية الوطنية.	2.97	0.34	مرتفعة
31- احترام حقوق الإنسان.	2.96	0.33	مرتفعة
32- تعزيز روح المنافسة.	2.93	0،33	مرتفعة
33- تعزيز الانفتاح على الثقافات الإنسانية.	2.89	0.32	مرتفعة
28- توظيف تقنيات التواصل الاجتماعي.	2.25	0،67	متوسطة
29- دعم الأنشطة المختلفة في المجتمع المحلي.	2.23	0،76	متوسطة
المجال ككل	2.70	0.55	مرتفعة

يظهر من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال الدور الاجتماعي تراوحت ما بين (2.97_ 2.23) وبدرجة ممارسة مرتفعة للمجال ككل، وبمتوسط حسابي بلغ(2.70)،وانحراف معياري مقداره(0،55)، حيث حصلت الفقرة رقم(30) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره(2.97) وانحراف معياري مقداره(0.34)، وبدرجة ممارسة مرتفعة، وحصلت الفقرة رقم(31) على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره(2.96)، وانحراف معياري مقداره(0.33)، وبدرجة ممارسة مرتفعة، وحصلت الفقرة رقم(32) على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي مقداره(2.93) وانحراف معياري مقداره(0.33)، وبدرجة ممارسة مرتفعة، وحصلت الفقرة رقم(33) على المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي مقداره(2،89) وانحراف معياري مقداره(0.32)، وبدرجة ممارسة مرتفعة، بينما حصلت الفقرات رقم(28) و(29) على درجة ممارسة متوسطة، وبمتوسط حسابي مقداره على التوالي(2،25) و(2،23)، وانحراف معياري على التوالي مقداره (0.67)، و(0،76).

- من خلال التدقيق في قيم المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة الدور الاجتماعي، يظهر درجة ممارسة مرتفعة في التوجّه نحو **(الحفاظ على الهوية الوطنية)، و(احترام حقوق الإنسان)، و(تعزيز روح المنافسة)، و(تعزيز الانفتاح على الثقافات الإنسانية)**، وهذا مؤشر على

إدراك المعلمين أهمية الانفتاح على الآخر مع الحفاظ على الثوابت الوطنية، وتفعيل المشـــاركة المجتمعية في التنمية والتطوير. بينما الأدوار التي ظهرت بدرجة ممارســـة متوسطة كانت التوجّه نحو **(توظيف تقنيات التواصل الاجتماعي)**، و**(دعم الأنشطة المختلفة في المجتمع المحلي)**، وهذا مؤشّـر على إدراك بعض المعلمين لأهمية التقانة في ايصـال جديد التطورات المعرفية لجميع الطلاب، وتحفيزهم على المشاركة الوجدانية في تحسين وتطوير البيئة المجتمعية.

السؤال الثالث: هل تختلف درجة ممارسة معلمي التعليم الأساسي لأدوارهم المطلوبة وفق متطلبات مجتمع المعرفة جوهرياً باختلاف النوع الاجتماعي والخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراســة وفق اسـتبانة درجة ممارســة المعلمين لأدوارهم المطلوبة في عصــر المعرفة، تبعاً لمتغيّري النوع الاجتماعي والخبرة، والجدول رقم (9) يوضـح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (9) يُبيّن المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيّري النوع الاجتماعي والخبرة.

النوع الاجتماعي	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أنثى	أقل من 5 سنوات	10	1،49	0،96
	من 5 – أقل من 10 سنوات	25	2،23	0،76
	10 سنوات فأكثر	44	2،41	0،62
	المجموع	**79**	**2،66**	**0،65**
ذكر	أقل من 5 سنوات	5	1،45	0،97
	من 5 – أقل من 10 سنوات	15	2،20	0،69
	10 سنوات فأكثر	35	2،25	0،67
	المجموع	**55**	**2،52**	**0،68**
المجموع العام		**134**	**2،32**	**0،60**

* الدرجة القصوى من 3

يتضّـح من الجدول(9) وجود فروق دالة بين المتوسـطات الحسـابية لإجابات أفراد عينة الدراسـة على اسـتبانة ممارسـة معلمي التعليم الأسـاسـي لأدوارهم المطلوبة وفق متطلبات مجتمع المعرفة، تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والخبرة، وتبيّن أنّ قيمة المتوسط الحسابي للمعلمـات اللاتي يمـارسـن أدوارهن المطلوبـة وفق متطلبـات مجتمع المعرفـة؛ بلغت(2،66)، وانحراف معياري بلغت قيمته (0،65)، أعلى من قيمة المتوسط الحسابي للمعلمين الذكور الذين يمارسـن أدوارهم المطلوبة وفق متطلبات مجتمع المعرفة حيث بلغ(2،66)، وانحراف معيـاري بلغـت قيمتـه(0،65). وهـذا مؤشـر على مـدى إدراك المعلمات لتغيرات متطلبات العملية التعليمية، وحبهنّ الحياة الوظيفية المناسـبة للحياة الاجتماعية للمرأة في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصـادية، واللاتي يعتبرنّ مهنة التعليم المهنة المريحة والأسـاسـية لهن كمورد اقتصـادي في تلبية متطلبات الحياة الاجتماعية، وهذا يزيد من الدافعية لديهن في القيام بأدوارهن وفق متطلبات مجتمع المعرفة بشـكل فعّال.

وهناك فرق دال بين درجة المتوسطات الحسابية لإجابات الذكور والإناث، عند خبرة أكثر من 10 سنوات، ولصالح الإناث بمتوسط حسابي وقدره (2،41)، وانحراف معياري وقدره (0،62)، عن المتوسـط الحسـابي للذكور حيث بلغ (2،25)، وانحراف معياري بلغ (0،67). بالإضافة إلى ظهور فروقات بسيطة بين درجة المتوسطات الحسابية لإجابات الذكور والإناث، عند خبرة (5) سـنوات فأقل، وخبرة (من 5 – أقل من 10) سـنوات، ولصـالح الإناث. ولمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى الدلالة (5%) في درجة ممارسـة الأدوار المطلوب القيام بها من قبل المعلمين في ضـوء متطلبات مجتمع المعرفة، تعزى لمتغير الخبرة، اسـتخدم تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA، كما هو مبيّن في الجدول رقم (10) الآتي:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة*
بين المجموعات	0،496	2	0،437	1،938	0،405
داخل المجموعات	2،234	130	0،217	1،913	0،403
الكلي	2،458	133			

*مستوى دلالة إحصائية (a≤%5)

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (الخبرة)، عند خبرة أكثر من 10 سنوات، حيث بلغت قيمة ف (1،938) بمستوى الدلالة (0،405)، وهذه القيمة دالة عند (a≤%5)، وهذا مؤشر على تطوّر الأداء الوظيفي للمعلمات نتيجة لسنوات الخبرة والمؤثرة في بناء التكوين المعرفي والممارسات المهنية السليمة، ومدى إدراكهن لعلاقة التقانة بالعملية التعليمية.

مقترحات الدراسة:

– عقد دورات تدريبية تمكّن المعلمين من تنفيذ الأدوار المطلوب ممارستها أثناء دمج التقانة في التعليم.

– تشجيع المعلمين للالتحاق ببرامج دمج التقانة في التعليم لزيادة الوعي في مفهوم دور المعلّم في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.

– تطوير البيئة الالكترونية في المدرسة، المساعدة على تطبيق تقانة التعليم في التواصل مع المتعلمين وبما يخدم العملية التعليمية لتتحقق أهدافها بشكل فعّال.

– تصدير منشورات تربوية دورية تدعم دور المعلّم ومساهمته في إدارة المعرفة وكيفية التنويع بطرائق التدريس لتقديم المعرفة بما ينسجم مع الدور المطلوب أدائه للعملية التعليمية وفق متطلبات مجتمع المعرفة.

المصادر والمراجع:

– آل رفعة، مسفر بن جبران (2014). تجديد دور المعلّم السعودي للتوائم مع مجتمع المعرفة" دراسة تحليلية". الزلفى، جامعة المجمعة. *مجلة العلوم التربوية*.2(2).

– برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2003). تقرير التنمية الإنسانية العربية. *(نحو إقامة مجتمع المعرفة*. الصندوق العربي للأنماء الاقتصادي الاجتماعي. المكتب الإقليمي للدول العربية، عمّان: المطبعة الوطنية.

– بن رمضان، يوسف (2004). *التقنيّة في المجتمع المعاصر. مجرد سلطة مادية أم فلسفة جديدة للكون. منتدى الألكسو*. مجتمع المعرفة. المفهوم والخصائص والتحدّيات والرهانات، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

– الجاني، أكرم (2019). ن*موذج مقترح لكفاية أهداف التعليم الجامعي في تلبية حاجات المجتمع وفق متطلبات مجتمع المعرفة*، دراسة مقدّمة لنيل درجة الدكتوراه في أصول التربية، جامعة دمشق: كلية التربية، دمشق.

– الجمل، وداد (2018). أدوار عضو هيئة التدريس الجامعي في ضوء متطلبات الجودة وهيئة الاعتماد، *مؤتمر جامعة جدارا*، الاردن.

– حبيب، مجدي عبد الكريم (2009). *مجتمع المعرفة والإبداع في القرن الحادي والعشرين. القاهرة: دار الفكر العربي.*

– الحمامي، صادق (2004). *رؤية نظرية نقدية: مجتمع المعرفة*. منتدى الألكسو (مجتمع المعرفة)، المفهوم والخصائص والتحدّيات والرهانات. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

– خريشة، علي كايد (2011). واقع استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن للحاسوب والانترنت. *مجلة جامعة دمشق*،27(1+2) ،653:690.

– دحلان، عمر (2018). درجة إدراك الطلبة المعلمين في قسم اللغة العربية ومشرفيهم بجامعة الأقصى لأدوارهم المستقبلية في عصر المعرفة. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، 301:330(56).

– ربابعة، منتصر (2018). *معلّم القرن الواحد والعشرين: مهاراته وتوجّهاته*، دار المنهل، عمّان.

– السرحان، خالد، والزبون، محمد (2011). مهارات القرن الواحد والعشرين لمعلمي اللغة العربية في محافظة العاصمة، *مجلة العلوم التربوية*،1(2).

– السيد، منال (2015). خصائص مجتمع المعرفة وشموله لمجتمع المعلومات وسياساته– مدى توافق السياسة المعلوماتية الصينية للمجتمع المعرفي المصري والعربي، *مجلة اعلم*، العدد14. مصر: القاهرة.

– شحادة، فواز والعمري، وصال (2014). درجة ممارسة معلمي العلوم لأدوارهم الجديدة في ضوء توجّهات الاقتصاد المعرفي في الاردن وعلاقته ببعض المتغيرات، *مجلّة جامعة النجاح للأبحاث*،28(9) 20-42.

– شلبي، نوال محمد (2014). إطار مقترح لدمج مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج العلوم بالتعليم الأساسي في مصر. *المجلة الدولية التربوية المتخصّصة*،3(10) ،66-98.

– الظاهر، نعيم إبراهيم (2009). *إدارة المعرفة*، عمّان: دار جدار للكتاب العالمي.

– عبد الواحد، محمد نجيب ودياب، ناصيف (2003). المقوّمات الأساسية لمجتمع المعرفة. *أبحاث مؤتمر التربية في مجتمع المعرفة*. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.

– محمود، عودة (2016). *تطوير التعليم العالي نحو الاقتصاد المعرفي*، ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر القومي السنوي الخامس عشر، مصر.

– ملحم، سامي (2000). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. دار الميسرة للنشر، ط5، عمان، الأردن.

المراجع الأجنبية:

- Bates, C.& Easton, M. (2008). Re leaching Techniques to be effective in hybrid and online courses. *Journal of American Academy of Business.*

- Catelly, Y. (2011). *The foreign language teacher's roles in response to the knowledge society requirements*. Procedia Social and Behavioral Sciences, Romania.11(1),127-131.

- Measom,c.l.(2018)"Importance of Becoming a Teacher "Retrieved 25-6.www.work.chron.com.

- Reusser, j. (2007). An assessment system for teacher education program quality improvement, *international journal of Education management*.21(2)

- Stronge, j.&, Hindman.D.(2004). *qualities of effective teachers. Alexandria* ,VA, Association for Supervision and Curriculum Development.

- المواقع الإلكترونية:

- عليان، ربحي مصطفى (2012). مجتمع المعرفة- مفاهيم أساسية، *مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، من 18- 20 نوفمبر*، قطر: الدوحة، متاح في:

http://arab-afli.org/shared/emad/afli23/session15/afli23-2012

- قيطة، نهلة عبد القادر (2011). *دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة وسبل تفعيله*، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الإدارة التربوية، غزة: الجامعة الاسلامية. استرجاع بتاريخ 2016/12/5م، من المصدر:

http://library.iugaza.edu.ps/thesis/95467.pdf

- مؤتمر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطوير الأداء في المؤسسات التعليمية، بعمان، الأردن، في الفترة من29 - 2013/10/31، تمّ الاطلاع 2022/4/5 ، ومتاح على الموقع:https://diae.net/13512

- المؤتمر الدولي حول التعليم في عصر التكنولوجيا الرقمية، طرابلس، من 22 - 2016/4/24، تمّ الاطلاع 2022/4/5 ، ومتاح على الموقع:https://jilrc.com/

- مؤتمر التعليم الرقمي بالمؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب بالقاهرة، في 9 /2019/1، تمّ الاطلاع 2022/4/5 ، ومتاح على الموقع:https://aiesa.org/

استبانة الأدوار المطلوب ممارستها من من قبل معلمي التعليم الأساسي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة (بصورته النهائية)

	مجالات الأدوار المطلوبة من المعلمين القيام بها ومؤشراتها:	درجة الممارسة		
		كبيرة جدا	كبيرة	قليلة
1- الدور الأكاديمي:	ويقصـــد بـه إجرائياً: القدرة على التخطيط والتصـــميم، في مواكبة مستجدات العملية التعليمية العصرية، والذي من مؤشّراته التوجّه نحو:			
	1- تعزيز التعلّم الذاتي للطلبة.			
	2- ارشاد الطلبة إلى كيفية الحصول على المعرفة.			
	3- استخدام تقانة التعليم الحديثة.			
	4- ارشاد الطلبة لإنتاج أفكار جديدة.			
	5 - مراعاة الفروق الفردية في الحصول على المعرفة.			
	6- استخدام التفكير التصميمي في تخطيط العملية التعليمية.			
	7- التنويع في طرائق التدريس.			
	8- التنويع في استراتيجيات التقويم.			
	9- تزويد الطلبة بالمهارات الحياتية لتطوير المعرفة الرقمية.			
	10- تلبية حاجات الطلبة من قيم واتجاهات عصرية.			
	11- الاطلاع على نتائج البحوث والدراسات المتعلّقة بمهنة التدريس			
	12- تعزيز النشاطات الإنتاجية المواكبة لحركة التقدم العلمي.			
2- الدور التكنولوجي:	ويقصـــد به إجرائياً: القدرة على توظيف الوســـائط التقنية بما يخدم العملية التعليمية ويعزز نشـــر ثقافة المعرفة، والذي من مؤشّـــراته التوجّه نحو:			
	13- توظيف البريد الإلكتروني في التواصل مع الطلبة.			
	14- توظيف الحاسوب التربوي في التدريس.			

	15- توظيف الشابكة في ايصال جديد معلومات المنهج للطلبة.			
	16- تشـــجيع الطلبة على اســـتخدام الحاســـوب التربوي في مخبر المدرسة.			
	17- توظيف الوسائط التقنية المتعددة في ايصال المعلومات للطلبة.			
	18- توظيف القصة المصوّرة في ايضاح المفاهيم العلمية والتربوية.			
	19- استخدام الاختبارات الإلكترونية في تقييم تحصيل الطلبة.			
3- الدور الإداري:	ويقصد به إجرائياً: القدرة على جعل التعليم فناً وإدارة ومعرفة، بما يخدم البيئة التعليمية، والذي من مؤشّراته التوجّه نحو:			
	20- طرح أفكار جديدة لتنمية البيئة المدرسية.			
	21- الالتزام بمواعيد الحضور إلى المدرسة.			
	22- تقبّل التفويض بالقيام بالأعمال الإدارية في المدرسة.			
	23- استخدام الحاسوب في تنظيم سجلات الطلبة.			
	24- استخدام الوسائل التقنية في الغرفة الصفية .			
	25- حضور الورش التدريبية المتعلّقة بالمناهج المطوّرة.			
	26- مساعدة الكادر الإداري في تطوير عملهم المهني.			
	27- تشجيع مشاركة التلاميذ تنظيم غرفة الصف.			
4- الدور الاجتماعي:	ويقصـــد به إجرائياً: القدرة على اســـتثمار موارد المجتمع لتعزيز تكيّف الطلبة مع حاجات ومتطلبات الحياة العصـــرية، والذي من مؤشّـــراته التوجّه نحو:			
	28- توظيف تقنيات التواصل الاجتماعي.			
	29- دعم الأنشطة المختلفة في المجتمع المحلي.			
	30- الحفاظ على الهوية الوطنية.			
	31- احترام حقوق الإنسان.			
	32- تعزيز روح المنافسة.			
	33- تعزيز الانفتاح على الثقافات الإنسانية.			